ولطائف المجاز والاستعارة ، ما ينفع طالب الانتفاع ، والوقوف عليه بدون ممارسة تلك الاساليب والاسجاع ، لا يتيسر الا بهذا الفهرس الذى يوقف غير الواقف ، ويسهل المراجعة على العارف ، وقد جعل ثمنها أقل من ثمن الطبعات الرديئة ولا شك ان طلاب هذه المقامات ، يفضلون هذه الطبعة على سائر الطبعات

(شهيدة الامانة) اسطورة مختصرة غرامية دينية مسيحية هندية تحكى بعض احوال هنود اميركا الدينية وتبين فضل المسيحية عليها . ومثل هذا يؤثر فى اشراب قلوب العامة حب الدين . ما لا يؤثر كلام اللاهوتيين ، وطالما تمنيت ان توضع قصص اسلامية فى هذه الاساليب لاجل عامة المسلمين وكم منيت نفسى بالتأليف فى ذلك وحثثت عليه اخوانى ولم يسمح لِيَ الزمان بالوقت . وهذه القصة فرنسوية الاصل وعربها الشاب النشيط فرج أفندى عبده وطبعها وجعل ثمنها أربعة غروش مصرية

الاخبار التاريخية

﴿ عيد الجلوس السلطانى ﴾

فى يوم الأحد الآتى يحتفل بتذكار جلوس مولانا السلطان الاعظم ايده الله تعالى بالنصر والتوفيق على عرش السلطنة العثمانية ويشارك العثمانيين فى هذا الاحتفال كثير من البلاد الاسلامية التى تحكمها الاجانب لا سيما الانكليز كالهند وسنغافوره وغيرها . وقد أبنّا الفائدة والحكمة من هذا الاحتفال فى مثار السنين الماضية فلا نعيده . وقد رأس لجنة

الاحتفال العمومي في مصر هذه السنة صاحب السعادة الشهير عبد السلام باشا المويلحي رئيس التجار ولكن اقبال الناس لم يكن كما يعهد في السنين الماضية ومن اسباب ذلك عدم وجود صاحب المؤيد الذي كان لكتابته وسعيه أكبر تأثير . وقد نظم الشعراء قصائد في التهنئة والاحتفال ننشر منها قصيدة صاحبنا محمد حافظ افندي ابراهيم لما امتاز به كلامه من الجزالة والسلاسة التي ترقى اللغة عند القارئين وهي :

لمحت جلال العيد والقوم هُبَّ ... فعلمني اي العُلى كيف تكتب
ومثّل لي عرش الخلافة خاطري ... فارهب قلبي والجلالة ترهب
سلوا الفلك الدوّار هل لاح كوكب ... على مثل هذا العرش اوغاب كوكب
وهل اشرقت شمس على رحب ساحةٍ ... الى مثل ذاك البيت تُعزَى وتنسب
وهل قرّ في برج السعود متوج ... كما قرّ في (يلديز) ذاك المعصّبُ
تجلى على عرش الجلال وتاجه ... يهش وأعواد السرير ترحّبُ
سما فوقه والشرق جذلان شيق ... لطلعته والغرب خذلان يرقب
فقام بامر الملك حتى ترعرعت ... به دوحة الاسلام والشرك عجدب
وقرّب بين المسجدين تقرُّباً ... الى الملك الاعلى فنعم المقرّب
وكم حاولوا في الارض اطفاء نوره ... واطفاء نور الشمس من ذاك اقرب
فراعهمو منه بجيش مدجّجٍ ... له في سبيل الله والحق مذهب
اذا ثار في يوم الوغى مال منكب ... من الارض والاطواد وانهال منكب
له من رؤوس الشُّم في الارض مركب ... ومن ثائر الامواج في البحر مركب
فدًى لك يا عبد الحميد عصابة ... عصت امر باريها وحزب مذبذب
ملكت عليهم كل فجٍ ولجّة ... فليس لهم في البر والبحر مهرب

تقاذفهم أيدى الليالى كأنهم ... بها مثل فى القول للناس يضرب
وكم سألوها لثم اذيالك التى ... لها فوق اجرام السموات منسحب
فما بلغوا قصداً ولا ادركوا منًى ... كذلك يشقى الخائن المتقلّب
فيا صاحب العيدين لا زلت سالماً ... يهنيك بالعيدين شرق ومغرب
ففى كل روض منك طيب ونضرة ... وفى كل ارض منك عيد وموكب
ارى مصر والانوار منها مورّدة ... ومنها لُجَينيٌّ ومنها مذهّب
واشكالها شتى فهذا منظم ... وذاك منثور وذاك مقبّب
وبعضٌ تجلّى فى مصابيح زيتها ... يضىء ولانار وبعضٌ مكهرب
وانظر فى بستانها النجم مشرقاً ... فهل انت يا بستان افق مكوكب
واسمع فى الدنيا دعاء بنصره ... يردّده البيت العتيق ويثرب

(قطع العلائق بين الدولة العلية وفرنسا)

فى الاستانة ارصفة انشأتها شركة فرنسوية بامتياز مخصوص ولبعض التجار الفرنساويين دين على الدولة العلية كانوا من زمن طويل قدموا فيه اشياء للعسكرية بربا فاحش وقد طال الزمان وهم عنه ساكتون لينمو بضم الربا فى كل عام الى الاصل وقد حصل الخلاف بين شركة الارصفة وبين الحكومة العثمانية فى هذه الارصفة وطلب التجار اموالهم المتراكمة فسلك الموسيو كونستيان سفير فرنسا فى حل الاشكال مسلك الخشونة والتهديد بقطع العلائق فما زال مولانا السلطان يعده بسياسته اللينة اللطيفة وهو يزداد عنفاً ونفوراً حتى آذن الدولة بقطع العلائق رسمياً وخرج من الاستانة العلية وآذنت نظارة خارجية فرنسا الدولة العلية بأن لا يعود سفيرها

منير بك الى باريس . وكان مولانا السلطان لان لمطالب السفير وأمر بان تظل شركة الارصفة متمتعة بامتيازاتها بناء على غض النظر عن ابتياعها ولما رأى هذه الخشونة اعرض بجانبه ولم يبال بقطع العلائق ولكن ورد انه طلب من فرنسا ارسال سفير آخر للاتفاق معه ويخاف الناس ان يفضي هذا الجفاء السياسي الى الحرب بين الدولة العلية وفرنسا وما كل جفاء سياسي يستلزم الحرب وليست فرنسا كسائر الدول يثير الحرب فيها رجل متهور فهي جمهورية لا يمكن ان تعلن حرباً الا بعد رضى الامة بواسطة الاحزاب والنواب . واذا احتلت فرنسا بعض الثغور غير المحصنة كثغور سوريا تقوم قيامة الدول وتكون الطامة الكبرى . لا خوف من هذا الجفاء اذا كان كما هو الظاهر قد جاء من طبيعته ولكن اذا كان هناك مواطأة بين روسيا وفرنسا على فتح باب الفتنة لمقاومة نفوذ المانيا في الاناضول والعراق فهناك البلاء الاكبر وهذا بعيد ايضاً فان روسيا صارت ادهى واحكم من ان تعرض اوربا كلها للدمار لاجل اطماعها وقد تعلمت ان الاستفادة بالسياسة اكبر ربحاً من الاستفادة بالقوة والله اعلم

تعازٍ ووفيات

(السيدة أم عاصم) اعزي عمي التقيّ الفاضل والعالم العامل السيد الشيخ محمد كامل بوفاة قرينته الفاضلة العاقلة التقية المهذبة السيدة زلفى ام عاصم . كانت رحمها الله قارئة كاتبة مربية مقتصدة قرة عين لعمي ولاسرته فرحمها الله تعالى واطال حياة انجالها في حجر والدهم الكامل آمين

(توفيق بك الحموي) واعزي الوصيف الكبير صاحب السعادة سليم

باشا الحموي صاحب جريدة الفلاح الغراء بوفاة ولده البار النجيب توفيق بك . اختطفته المنية في ريعان الشباب من مهد المدارس ومعهد العلوم والمعارف وكان في هذا العام من السابقين في أخذ شهادة الدراسة الثانوية ووجه همته بعد ذلك لتعلم علم الحقوق . قضى في ١٩ من الشهر الافرنجي الحاضر عن عشرين ربيعا لم يعرف فيها غير الدفاتر والمحابر فنسأل الله تعالى ان لا يفجع هذا الشيخ الكبير بمثل هذا المصاب ويحفظ له أهله وولده ويحسن عزاءه على من فقد آمين

(خريستفورس جباره) واعزى الثبات والصبر والحمة والاستقامة بوفاة خريستفورس جباره الشهير الذي قام في نفسه منذ سنين ان سعادة العالم الانساني لا تتم الا باتفاق أهل الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والنصرانية والاسلام . كان هذا خاطراً وفكراً ثم صار وُجداناً ملك عليه امره وحمله على الدعوة اليه بالقول وبالكتابة . انشأ أولاً جريدة نشرة سماها شهادة الحق . وبث دعوته في اميركا في معرض شيكاغو وغيره وكان يكتب الرسائل الطويلة فيه الى علماء الدين المشهورين في بلاد الشرق وهو في اميركا اقصى الغرب . ثم جاء الى مصر والف فيها كتباً ورسائل كثيرة يوفق فيها بين التوراة والانجيل والقرآن فخرمته الكنيسة الارثوذكسية وكان قد وصل من رتبها الكهنوتية الى رتبة الارشمندريت وكذلك قابله المسلمون بالهزء والسخرية فاحتمل من الايذاء ما هو معهود في كل من يدعو الناس الى خلاف ما هم عليه

كان الفقيد موحداً يقيم الحجة على انه ليس في الانجيل ولا في رسائل الرسل ما يدل على التثليث ويؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقرآن وبرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ومما كان يخالف فيه المسلمين مسئلة صلب المسيح وكان يؤوّل قوله تعالى « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبِّه لهم » وبالجملة ان ما كان يدعو اليه هو من مقاصد الاسلام ولكن لم يكن عنده من العلم بالاسلام وبعلوم الاجتماع والاخلاق ما يقدر معه على اقامة الحجة على كل مناظر له . وكان استفتى مفتي الديار المصرية عن عقيدته بكلام مجمل يصرح بالايمان بنبوة سيدنا محمد وصدقه فى كل ما جاء به فأجابه المفتى جواباً قيد فيه اعتبار اسلامه بعدم انكار شيء مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة فجاءني وقال لى انني لم افهم معنى هذه الكلمة . . .

اصاب الفقيد مرض ونقه منه ثم انتكس وعند احساسه بشدة وطأة المرض جاءني وقال لى انني منذ سكنت مصر لم اعرف فيها رجلا رحيماً يفعل الخير لغير علة الا فضيلة المفتي وقد اشتدت حاجتي الى مبلغ كذا لاجل دخول المستشفى او السفر ونفسي عليّ عزيزة فأرجو أن تأخذ لى من فضيلة الاستاذ المبلغ المذكور فاجبته سمعاً وطاعة ثم واساه الاستاذ حفظه الله تعالى بضعف ماطلب . ودخل اولا مستشفى القصر العيني بمساعدة احد الوجهاء ثم المستشفى النمساوي بمساعدة وجيه آخر وتوفي فيه بمرض القلب . ولما كان الرجل غير معدود فى النصارى لانه محروم من بطريقهم الاكبر ولا فى المسلمين لانه لم يعرف عندهم موافقتهم فى كل عقائدهم كان امر دفنه مشكلا فحل هذا الاشكال بعض اذكياء النصارى فشهد عند غبطة البطريق ان الفقيد اعترف قبل موته بالكنيسة الارثوذكسية ورجع اليها فدفن دفناً ارثوذكسياً واخذوا كتبه وفيها رد عليهم متين . اما حقيقة امره وما يصير اليه فى الآخرة فذلك مفوض الى العليم الرحيم